الثأر

منشورات هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

١٥	الخميس ٢٨ شباط ١٩٥٧	٥

كلمتنا

مؤتمر القاهرة

في القاهرة مؤتمر يعقده رؤساء مصر والسعودية وسورية والاردن ، ولهذا المؤتمر اهميته الخاصة فهو يعالج اموراً هامة جداً في مقدمتها الاتفاق على السياسة الرسمية الواجب اتباعها ازاء مبدأ ايزنهاور الذي تلتقي فيه اطماع الاستعمار وجشعه ببرامج التوسع اليهودي . والمؤتمر يمثل باعضائه اتجاهاً سليماً يقدم على محاربة الاحلاف العسكرية الاستعمارية ومقاومة «اسرائيل» واتخاذ موقف حيادي في الصراع العالمي وتأييد شكلي لاتجاه الوحدة العربية .. وهو يمثل اليوم ايضاً طوراً من اطوار المعركة التي يخوضها شعبنا بقوة وعناد ضد القوى الاستعمارية واليهودية التي تستهدف تجميد موقفنا تمهيداً لضرب ثوراتنا القومية وسحق اتجاهنا التحرري، ليستطيع اعداؤنا فرض مشاريع الاحلاف والصلح وابقاء الاستغلال والاحتلال في بلادنا .

ان مهمة المؤتمر الاولى تقرير موقف الحكومات الاربع من مبدأ ايزنهاور ، وامام

الغاء المعاهدة

تجري في الاردن اليوم عملية تصفية هي تصفية للوجود الاستعماري. ويسير شعبنا خطوة جديدة في طريق التحرر من الاحتلال ..

نعم .. ارض العروبة .. ارض الشهيد، ارض الدماء الذكية تضج في كل مكان ، وتهتز بقوة وعنف لتقوض اركان الطغيان، وترفس جرثومة الشر وتروع بجبروتها جند الاعداء الآثمين ..

ويلوح في الافق موكب النور .. موكب الوحدة العربية المنطلق من دمشق الى الاردن الى القاهرة .. وفي ثناياه عزيمة هي تصميم الشعب على الحياة .

وفي قلبه ايمان ... هو ايمان الشعب بالنضال الثوري .

والموكب ينطلق عبر الحدود ليعانق النصر ... في بغداد ... وبيروت والجزائر ... ولن ينثني ولن يلين ..

كلمتنا

للمؤتمرين طريقان لا ثالث لهما : قبول المبدأ او رفضه ، وليس هناك مجال للمناورة والمراوغة والمساومة رغم ما في هذا التحديد من غرابة غير مقبولة في السياسة ولكنه الواقع وليس فيه سر غامض . ذلك ان الاستعمار بلغ اليوم حد الفصل ووصل ساعة الحسم فقد تلاحقت هزائمه وتتالت انتكاساته امام القوى الشعبية العربية ، وهذه القوى تزداد على التحدي ومرور الايام تضخماً وتعاظماً وصلابة في حين انه يزداد افتضاحاً وانكشافاً وانعزالا وخاصة بعد فشل العدوان الثلاثي وتأزم وضع «اسرائيل» بعد اشتراكها بذلك الهجوم الغادر الفاشل .

لقد ضاقت الساحة ولم يعد هناك متسع للمفاوضة والمماطلة والتسويف بعد ان عمد الاستعمار الى فرض زمان المعركة ومكانها وبعد ان فقد منطقه وصوابه وازدادت شراسته واحقاده ، فكان ان كشف القناع عن وجهه والقى بقواه كلها في المعركة ضدنا حتى لو ادى ذلك الى اندلاع حرب عالمية ثالثة ، كما اوضحت ذلك بيانات الساسة الاميركيين في شرح مبدأ ايزنهاور وسياسة بلادهم الجديدة .

امام المؤتمرين طريقان فقط فاما قبول لمبدأ الاستعمار واما رفض مطلق له . والقبول قد يبدأ بملاينه ومسايرة ولكنه منته حتماً بتابعية الى رضوخ واستسلام لكافة مطالب الاستعمار ، وما في ذلك عجب لان الاستعمار ادرك خطورة النتائج في انتصار ثورتنا القومية على مستقبل نظامه ووجوده في افريقيا وآسيا . واما الرفض فمعناه استمرار رافضيه من المؤتمرين في المعركة ومتابعتهم السير مع الشعب في الطريق النضالي الشاق حتى تتحقق اهداف العرب كلها ، فيرتفع علم الوحدة ويقضى على الاستعمار وتصفى مصالحه وتزول «اسرائيل» من على ارضنا .

ان الحقيقة تقتضينا ان نذكر اليوم ان حوادث ما قبل المؤتمر لا تبشر باستمرار كافة المؤتمرين في الطريق وخاصة ما تعلق بنشاط الملك سعود منذ رحلته الى واشنطن .. ولكن لا يزال الطريقان امام المؤتمرين مفتوحين ، ويستطيع المؤتمرون الاختيار ، فاما طريق الحرية او الانحراف في طريق العبودية .. ان في الاختيار مسؤوليات جسيمة .. فطريق الحرية وهو شاق وخطير يقتضي الجد والصبر والتضحية والاعداد للمعركة القادمة حتماً .. وطريق العبودية ايضا ذو مسؤوليات تقتضي الوقوف في وجه شعب مكافح عنيد مصمم ، تقتضي ايضاً تجاهل ارادة التاريخ وسنة التطور وقوانين التقدم والارتقاء .

امام المؤتمرين : طريق المجد والفخار او الزوال واللعنة .. اما الشعب فقد اختار وسار في الطريق ..

هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

٢٠ مليون جنيه استرليني

خسارة بريطانيا بعد قطع العلاقات بينها وبين سوريا ومصر

لم تكن نتيجة قطع العلاقات الدبلوماسية بين سورية ومصر من جهة وبين بريطانيا من جهة اخرى ان ابدت هذه الدول استنكارها للعدوان الاخير ، بل طرأ تحول في العلاقات التجارية بين تلك الدول العربية وبين بريطانيا خسرت بموجبه الاخيرة اسواقا كانت تقذف بضائعها فيها وتصدر اليها من انتاجها الشيء الكثير .

فلقد بلغت قيمة الصادرات البريطانية الى سورية خـــلال عام ١٩٥٦ بـ ٨،٩٥٦،٥٩٤ جنيها استرلينيا اي بزيادة قدرها ٤٠٠،٠٠٠ جنيه استرليني عن عام ١٩٥٥ ، في حين ان الواردات البريطانية من سورية في عام ١٩٥٦ كانت ٢،٠٥٥،٧٠٧ جنيها استرلينيا . واذا ما قارنا بين القيمتين ، الصادرات الى سورية والواردات من سورية لوجدنا ان قيمة الخسارة التي ستلحق ببريطانيا هي اكثر من تلك التي ستصيب سورية باضعاف .

واما بالنسبة لمصر فلقد بلغت قيمة الصادرات البريطانية اليها في سنة ١٩٥٦ ما قيمتـــه ٢٢٠٦٦٣١٥٠ جنيها استرلينيا ، اقل بستة ملايين جنيه عن عام ٩٥٥ . واما الواردات البريطانية من مصر سنة ١٩٥٦ فقد كانت قيمتهـــا ٤٣٦١٤٨٩٧ جنيها استرلينيا . وهذا الرقم اقل بتسعة وتسعين الف جنيه استرليني عن قيمة وارداتها في سنة ١٩٥٥ ، اذ ان مصر كانت قد ابتدأت بتحرير اقتصادها من الاعتماد على الاسواق البريطانية والاقتصاد البريطاني وسعت الى ايجاد اسواق اخرى .

واذا ما قارنا بين القيمتين ايضا لطلعنا بنتيجة واحدة وهي ان الخسارة التي ستلحق ببريطانيا من جراء انقطاع العلاقات فيما بينها وبين مصر ستكون اكثر باضعاف من التي ستلحق بمصر . وما ستفعله بريطانيا امام ذلك فهو محاولتها الاعتماد على اسواق عربية اخرى ما زالت تحت نير استعمارها لان دول الكومنولث بدأت تتجه الى تحرير اقتصادها وتنميته بذاتها . واما هذه الاسواق التي ستعمد اليهـــا فهي مناطق الخليج والجنوب وليبيا والعراق ... ولكن هل ستفلح في ذلك ؟

قد يظن في الوهلة الاولى ان بريطانيا ستفلح في هذا الاعتماد ، ولكن حقيقة تبرز امامنا ، وهي ان هذه الانتفاضات العربيـــة المصممة ، والتي بـدأت تشق طريقها في تلك المناطق بالذات ، ستفرض سياسة قومية تحدد وجوب التحرر من براثن الاستعمار البريطاني من ناحية ، ووجوب تجسيد هذه السياسة على انتاجهـا ، كأن يؤمم البترول العربي الذي يستغل الى حد بعيد استغلالا مباشرا من قبل بريطانيا ، والذي يعود عليها بعائدات كثيرة تفرج عن ازماتها وهكذا يضرب الاقتصاد البريطاني ضربات ستفقده مكانته .

البقية على صفحة « ٦ »

المقاطعة العربية «لاسرائيل» القسم الثاني «٣»

المقاطعة تحسن علاقاتنا التجارية مع الدول الاجنبية

ذكرنا في العدد السابق ان المقاطعة سلاح دفاعي قوي بيدنا نتقي به خطر دولة اليهود من غزو اقتصادي..

لكن «امرائيل» اخذت تهرب بضائعها ومنتجاتها عن طريق الدول الاجنبية التي بيننا وبينها تبادل تجاري. لهذا اتخذت لجان المقاطعة قرارات تتقي بها التهريب عن طريق هذه الدول، منها عدم استيراد البضائع التي تنتجها «امرائيل» ولا تنتجها هذه الدول، والبضائع والصناعات التي تنتجها الدول وتستورد مثلها من المنتجات اليهودية، كما فرضت مقاطعة الشركات الاجنبية التي تتعامل مع «امرائيل» او تساهم في مساعدتها اقتصاديا او فنيا، وعلى شركات النقل والبواخر والطيران.

نرى مما تقدم ان المقاطعة تحدد التعامل التجاري مع الدول والشركات الاجنبية. وقد نتساءل: ما هو اثر المقاطعة في علاقاتنا التجارية مع الدول الاجنبية ؟..

الجواب شقان، شق يبحث اثرها على الدولة الاجنبية وآخر يبحث اثرها علينا نحن العرب. من الفوائد التي تجنيها الدولة الاجنبية من تبادلها التجاري معنا على اساس المقاطعة: اولا تضمن الحصول على المواد الاولية الضرورية لصناعاتها، والمتوفرة عندنا بكثرة ومفقودة عند «اسرائيل». وثانيا تضمن لرساميلها استثمارات واسعة في بلادنا، ولبضائعها سوقا الاستهلاكية التي تبلغ مئات الاضعاف من سوق «اسرائيل».

اما الفوائد التي نجنيها نحن من المقاطعة:

١) تفرض المقاطعة علينا سياسة التنمية الاقتصادية الى درجة الاكتفاء الذاتي والاستغناء عن معظم المواد المستوردة خاصة تلك التي تنتج «امرائيل» مثلها.

٢) بامكاننا ان نتفوق اقتصاديا على «امرائيل»، وان نمنع عنها الاسواق الاستهلاكية الاجنبية التي تورد منتجاتها اليها، وذلك عن طريق التبادل التجاري المذكور سابقا، وسد حاجات هذا البلد الاجنبي بمنتجاتنا نحن.

٣) بجانب الفوائد المادية هناك فائدة معنوية تنتج عن هذه السياسة التجارية التي بها يتقوى مركزنا الدولي، ويصبح بامكاننا توضيح قضيتنا للرأي العام الاجنبي، فيسهل علينا حلها.

المقاطعة كما رأينا سلاح فتاك يشل حياة «امرائيل» عن طريق الاقتصاد.. واليوم نحن في احوج الايام الى احكام المقاطعة وتشديدها، لان «امرائيل» تعمل، بدعم امريكا، على فك الحصار الاقتصادي، بضمان حرية الملاحة لسفنها في خليج العقبة. فعلينا ان نخرج اليهود من غزة وشرم الشيخ ولو بالدماء.

ورغم اهمية المقاطعة وفعاليتها، الا انها سلاح دفاعي يمكننا ان ننزل «باسرائيل» ازمات قوية تضعفها، الا انه لا نستطيع القضاء عليها الا بالثأر..

«انتهى»

عرب فلسطين المحتلة ينظمون فرق المقاومة الشعبية

قضية فلسطين لن تحل الا باسترجاع فلسطين وطرد الغزاة

نسمع في هذه الفترة اصواتاً من كل مكان يكمن فيه الاستعمار « ان أمنوا للاسطول اليهودي حرية الملاحة في قناة السويس والعقبة ».

نعم ، من اجل « سفينتين ونصف » ترفع نجمة داود المشئومة امام الاستعمار الدنيا ولم يقعدها بعد . ومن اجلها كذلك تهتز اسلاك البرق واذاعات العالم لهذا الخطر الجسيم ، خطر عدم مرور اسطول « اسرائيل » وتأمين ملاحته في المضايق العربية ...

اما حرية مليون انسان في ان يعيشوا عيشاً كريماً في وطنهم ، وعلى ارض آبائهم ، في دورهم ومزارعهم ومتاجرهم فأمر لا اهمية له .

اما حرية ٢٢ مليوناً من عرب مصر في استخدام مياههم الاقليمية لمصلحتهم فشيء ثانوي جداً ...

اما حرية العرب في ان يحموا انفسهم من شر هذا الوباء الغريب الذي يسمى « اسرائيل ». حريتهم في ان يتهيأوا للمستقبل فلا يترددوا في نكبة جديدة ... حرية العرب في ان لا يصبحوا مشردين او عبيداً لاقذر جماعة في الارض فشيء لا يستحق ان يحرك عرقاً في قلوب هؤلاء الساسة الغربيين المحترفين ، المدينين للصهيونية بمناصبهم وثرواتهم ...

ولكن كل فرد عربي قد تحول اليوم الى مقاتل ، وكل قلم عربي تحول اليوم الى مدفع ، وكل كاتب الى قلعة ... وكل طفل قد تخطى الزمن لينطلق منه المارد الكامن في اعماق هذا الشعب العظيم ليقف في قلب معركة الحرية..

نعم لقد اصبحت كلمة عرب فلسطين : حريتنا قبل حياتنا ... لقد ادركوا ان قضية « الارض السليب » لن تحل الا في قلب فلسطين ، وعلى ارض فلسطين ، فنظموا هيئات المقاومة الشعبية ، التي صدر عنها في « خان يونس » بيانا جاء فيه « ... ان اسرائيل المزعومة ومن ورائها دول الاستعمار لن تستطيع ابداً ان تنال من عروبتنا .. وان البقية الباقية من ابناء هذه البلدة لن تخمد اصواتهم رغم التعذيب والارهاب الذي تفنن به الباغون ... الى ان يقول البيان « .. ان اجلك يا « اسرائيل » في هذا القطاع قد حان ، وان كل مماطلة في عدم الانصياع والرضوخ للانذارات العربية هي حفرة تفوسين فيها جذور الحق والكراهية وتؤججين بها نار الثورة في نفوسنا ، وانك بذلك تسارعين الى محوك من الوجود ... »

العربي شريف لا ينسى الاهانة

مشكلة النازحين العرب : «٢»

مشاريع الاسكان وخطرها على حياة النازحين

ذكرنا في العدد الماضي كيف ان الجبهة العربية تفتقر الى جهاز موحد لادارة شؤون النازحين وقد نتج عن هـــذا الفقدان الفوضى والاستغلال ، واحسن مثال على ذلك مشاريع الاسكان . وهي مشاريع تسمى الوكالة للسير بها قصد تصفية قضية النازحين والتخلص من مسؤوليتهم . وطبيعي ان هـــذه المشاريع تشكل خطراً كبيراً على قضية النازحين وهذا الخطر يراه النازح القابع في خيمة رثة يتحمل فيها صيفا شتاء صنوفاً من العـــذاب النفسي والمادي يعجز الانسان العادي عن تحملها .

اما مجلس جامعة الدول العربية فلم ير في هذه المشاريع اي خطر ، لذا اصدر في تاريخ ١٩٥٢/٩/٢٣ قراراً يقر قبول هذه المشاريع في الدول العربية والمضيفة للنازحين كل حسب امكانياتها . وكان هذا القرار مكملا لسياسة الوكالة القاضية بتصفية المشكلة ، ومشجعا لها .

وقد دأبت سوريا عـــلى رفض مشاريع الوكالة هذه لكن هذا الرفض لم يكن مبدئيا انه كان يتأثر بتغير العهود . ففي عام ١٩٥٣ وفي عهد الشيشكلي مثلا وافقت حكومة سوريا على ان تقوم الوكالة بمشروع زراعي للاسكان في الرمدان قرب دمشق ، وقد ا... المشروع فعلا وادى الى قطع عدد كبير ... الاعاشات عن النازحين بالاضافة الى انه ... فشلاً ذريعاً من الناحية الزراعية . اما المشاريع الفردية فقـد كانت تقر لبعض الافراد د... غيرهم تبعاً لمن يتوسط لهم «ويسندهم» ، ... بعض الاحيان دون غيرها تبعـــا لعقلية ... يتولى مديرية مؤسسة للنازحين .

اما في لبنان فوكالة الغوث مفوضة ... وبشكل دائم في اقامة المشاريع الفردية والجماعية ، ولم يقف في طريقهـــا سوى ... النازحين انفسهم وتكتلهم حول بعضهم البعض .

اما في الاردن فانك تنتقل من مخيمات الدهيشة قرب بيت لحم ، وبيت المـاء ... نابلس ، وعين سلطان قرب اريحـــا ، وهي مخيمات تمثل اسوأ مـــا يمكن ان يصل اليه الانسان من بؤس وشقاء ، الى مخيم جبل الطيف ومخيم عمان الجديـــد في عمان تمثل وهي تمثل مشاريع الاسكان الجماعية احسن تمثيل ، وتريك كيف ان النازحين في هذين المخيمين جردوا (دوليا) من صفتهم كنازحين لقـــد توطنوا وتملكوا امـــاكنهم الجديدة وتحضروا ، ولم تعد لهم ادنى علاقة مع وكالة الغوث .

تتمة صفحة «٣»

واما بالنسبة لمصر وسورية فان السياسة انبعثت قبل الاعتداء وهي التي تعتمد عـــلى الهدنة اسم الى حقيقة وعدم الاعتداء على اسرائ...

معينة ، لا فقد فالدتها بعد قطع العلاقات التجارية مع بريطانيا وخاصة في مناطق « دول الشرق الاوسط والدول الشرقية » .

سيعود قومي ..

اني اسير .. وانني جبـار
اني اسير وفي دمي حقد طغى
حطمت اغلالي وفجري قد دنـا
حطمتها .. وانا اسير الى العدى
سأسير أعصف. ما البقاء على الاذى
وعزيمتي صـدقت فليست تنثني
سأسير اهزأ بالعواصف بالردى
أحقيقة عبث العـداة ولم ازل
اني اسير وليس يعصف في دمي
الوحدة الكبرى، وحقدي والضنى،
قد اقسم الشعب العظيم وقد مضى
العيش في الخسف الاليم مـذلة
واذا استكنا والبـلاد سليبة
ليـلي ، واخوتي الرفاق ، سينجلي
سأعود للقدس الحبيبة في غدٍ ،
ويشق من «اوراس» فجر اخضر
وتوحد الشعب العظيم مشاعر ،
ومقاصد نحو العلا وروابط ،

اني اسير ونقمـتي اعصـار
ولظى بضج ، وجذوة ، وأوار
ليـلي الطويل بثورتي سينار
الثـأر ملء جوانحي والنار
أترى يقر على الهوان قرار ؟..
ماذا ؟.. أتقرب جانبي الاشرار
سيثار للشرف الذبيح مثـار
أحيا لغير الثأر ، يا أقدار ؟..
الا صواعق من لظى ، وسعار
اسعى لها ، والاخوة الابرار
غضبـاً يغذي ناره الاحرار
والصمت عن حق لنـا لدمار
فالبؤس ملء نفوسنا والعـار
ويهـل صبح عاطر ونهـار
والصامدون واخوتي الثـوار
ومن العراق ، وتشرق الاقطار
وأواصر عربيـة ، وشعار
وغد يشع هداية ، ومنـار

* * *

سنعود تجمعنا الديار عـلى الصفا
سيعود ، بعد الثأر ، قومي للحمى .

سنعود تضحك في الربى الازهـار
سيعود قومي .. فابشري، يا دار ..

كمال كامل احمد

هذه ثورتنــــا

انتصارات جيش التحرير تشمل جميع ميادين القتال :

هذه الجزائر .. جزائر الامة العربية جمعاء. تجسد لنا امثولة حية رائعة .. ارادتنا الجبارة المتطلعة في الحياة والثورة .. وحركة تصور كل مفاهيم النفس العربية الصافية .. العمل .. والتضحية .. والفداء والتنظيم .

وبكلمة مختصرة بطولة الشخصية العربية الاصيلة ، وهذه بعضها :

● هجم فريق من الفدائيين على مركز عسكري فرنسي بقرية «السطل» شمال بلدة «الخلفة» وامطروه وابلا من رصاص بنادقهم الرشاشة فقتلوا ثلاثة ضباط و١٨ جنديا ولاذ بقية جنود المركز بالفرار ، ودخل الفريق المركز ، وبعد ان جردوا المخازن من جميع المؤن والاسلحة والذخيرة اضرموا النار في جميع ابنية المركز والمعدات الثقيلة . وانسحبوا تاركين البناء خرابا .

● هجمت جماعة مسلحة من جيش التحرير تقدر بـ ٢٠٠ رجلا على منجم «زكار» وبعد معركة قصيرة مع الحامية الفرنسية والجماعة اسفرت المعركة عن قتل ١٣ جنديا ، واسر ٢٠ آخرين . ودمروا المنجم وحطموا جميع الآلات ، ونسفوا [illegible] وخربوا الطريق المؤدية اليه واستحوذوا [illegible] [illegible] الاسلحة الموجودة [illegible]

● نشبت معركة حامية دامت عدة ايام في جبال «تروبية» قرب مدينة تبسة بين كتيبة من جنود جيش التحرير و٤٠٠٠ جندي فرنسي و٢٨ طائرة وبعض الدبابات .

وبعد قتال مرير استنزفت فيه جميع الوسائل الحربية والتكتيك العسكري اسفرت المعركة عن ٢٠٠ قتيل من الجيش الفرنسي ، وجرح عدد كبير ، وتحطيم ست طائرات ، و١٢ دبابة بسبب لغم كبير وضع بالقرب من موقف الدبابات واستولت الكتيبة على بعض الاسلحة والذخائر الحربية . وقد استشهد من المجاهدين ١٠ رجال وجرح غيرهم بجروح متفاوتة .

● انتهت معركة «الدوغ» التي نشبت بين رجال الفرقة الثالثة لجيش التحرير التابعة لقيادة قسنطينة ووحدات من مشاة البحرية الفرنسية التي نزلت على السواحل بناحية عنابة ، والتي ابتدأت منذ ثلاثة ايام استعمل فيها جميع انواع واشكال الاسلحة الثقيلة والخفيفة .

وفي صباح اليوم الرابع انسحبت القوات الفرنسية تاركة في ميدان المعركة ١٢٠ جنديا بينهم ٤ ضباط كبار ومرشد عسكري برتبة صاغ وبعض الاسلحة الحربية الاوتوماتيكية .

> «... الثورة .. هي التنظيم .. وهي التي تبرز صفات شخصية الامة .. فلذلك وجب ان تعيش الامة العربية هذه الثورة .. وتنصهر في تنظيم حي يشمله .. لتبقى الامة سائرة في طريق الخلق والابداع والوجود ...»
>
> جيش التحرير